منتخبنا فقد فرصة الفوز في جولته الثانية

هفوات زيكو الخططية أضاعت الفوز على عُمان !

□ بغداد / يوسف فعل
□ تصوير / قحطان سليم

ارتكب مدرب المنتخب الوطني زيكو في مباراة عُمان بالجولة الثانية من الدور المؤهل الى مونديال البرازيل التي انتهت بالتعادل الايجابي ١-١ العديد من الهفوات التكتيكية التي أدت الى ظهور لاعبي المنتخب بمستوى فني هزيل برغم ضعف الأداء الفني للمنتخب العُماني الذي لعب بطريقة مكشوفة وعانى من الخلل الواضح في الجانبين الدفاعي والهجومي ، ولم تتضح ملامح طريقة لعب منتخبنا على اجواء المباراة ولم يفرض ايقاعه الخططي وكانت وبالاً على طبيعة أداء اللاعبين بسبب الالتزام بالمبالغ فيه في تطبيق الواجبات الدفاعية وغياب النزعة الهجومية عن تحركات اللاعبين التي اتسمت بالبطء وعدم الانتقال السريع من الدفاع الى الهجوم ، وبهذه النتيجة اصبح رصيد منتخبنا الوطني نقطتين من التعادل مع الاردن وعُمان.

الهفوات التكتيكية

من أفدح الاخطاء التي ارتكبها زيكو اللعب باسلوب ٤-٢-٣-١ وهذه الطريقة لم تكن مجدية واختيارها لم يتناسب مع اهمية المباراة لطغيان الجانب الدفاعي على الأداء الهجومي ويمكن ان تلعبها في ملعب المنافس او امام منتخب اكبر من قدراتك المهارية والبدنية ، واصرار زيكو على اللعب بهذا الاسلوب الخططي لإيجاد حالة من التوازن بين الدفاع والهجوم كان عليه ان يضيف من بصماته التكتيكية وتوظيف اللاعبين حسب مهاراتهم الفنية والبدنية من خلال غرس الواجبات الهجومية في نفوسهم لإخطار مرمى علي الحبسي والاستفادة من ضعف الدفاع العُماني ، لكن زيكو خالف المنطق من خلال الايعاز للاعبين بالالتزام بالواجبات الدفاعية وعدم انتهاج النزعة الهجومية من خلال اشراك مثنى خالد وقصي منير كلاعبي ارتكاز دفاعي ، ويعاني مثنى وقصي من البطء في الحركة

البدري وعجاج في المقصورة الشرقية

وكذلك من تمرير الكرات الامامية وعدم القدرة على تقديم المساندة الهجومية ، والايعاز الى اللاعب نشأت اكرم للقيام بدور المحور والمايسترو لقيادة الهجمات وعملية التحضير الهجومي لإخطار مرمى علي الحبسي، ويمتلك نشأت المهارات الفردية العالية والذكاء الميداني، وقدّم مردودا جيدا لكن زيكو قام باجراء غريب عندما أبدله من دون تكليف احد اللاعبين للقيام بدور صانع الالعاب ، لذلك وقع يونس محمود في كماشة الدفاع العُماني بسهولة برغم المحاولات المتكررة ورجوعه للخلف لاستلام الكرة، ومن الجانب الخططي كان على زيكو الايعاز للاعبين في الاسراع في البناء الهجومي لاختراق متاريس الدفاع العُماني ، وأوغل زيكو في ارتكابه الهفوات التكتيكية من خلال زيادة الواجبات الدفاعية للاعبي الوسط ما أدت الى هبوط المستوى الفني للاعب الجناح هوار ملا محمد وسامال سعيد وعدم الاندفاع الى الامام لإرباك المدافعين سعد الشيخ ومحمد الشبية، لذلك غابت الخطورة الهجومية عن تحركات اللاعبين وانعدمت خطورة يونس محمود على مرمى علي الحبسي.

١×٤

لعب منتخبنا باربعة مدافعين سامال سعيد وعلي حسين وسلام شاكر وباسم عباس امام مهاجم واحد عماد الحوسني وهذه الزيادة العددية في المناطق الخلفية لم يتم استثمارها بصورة صحيحة وذلك من خلال فرض الرقابة اللصيقة للمهاجم عماد الحوسني عن طريق سلام شاكر وتوفير العمق الدفاعي بواسطة علي حسين رحيمة وانضمام احد مدافعي الاطراف الى الداخل حسب مكان الكرة ، مع منح حرية الحركة للمدافعين الى المشاركة في الطلعات الهجومية لتشكيل ضغط في ساحة المنتخب العُماني والقيام بعملية الربط الهجومي مع لاعبي الجانب هوار ملا محمد وكرار جاسم، ولكن تلك التحركات لم تحصل وأدت الى تباعد الخطوط واجبرت المدافعين على لعب الكرات الطويلة الى المهاجم يونس محمود.

مشاكل فنية

ومن المشاكل الفنية التي عانى منها منتخبنا ولم يجد لها زيكو الحلول المناسبة أن البناء الهجومي سار بصورة بطيئة مكشوفة وغابت عنه السرعة في الانتقال في ساحة المنافس وعمل الزيادة في الاطراف او تمريرها في العمق الدفاعي ، واسلوب بناء الهجمات كان مثيراً للشفقة وكأن لاعبي الثلث الوسطي يؤدون مباراة اعدادية ونتيجتها غير مجدية لهم ، وكان على زيكو تغيير اسلوب بناء الهجمات

زيكو أخفق في مهمته أمام عُمان

والتحلي بالشجاعة لإخطار مرمى علي الحبسي بدلا من تمرير الكرات السلبية بين اللاعبين والإكثار من الاحتفاظ الزائد بالكرة او المراوغة غير المجدية من كرار جاسم ويونس محمود وهوار ملا محمد وقصي منير، لذلك فقد منتخبنا حلقة الوصل بين الخطين الخلفي والهجومي بشكل أثر على نتيجة المباراة والدليل ان الشوط الثاني كان الحارس الحبسي بمنأى عن خطورة هجمات منتخبنا ولعب بطريقة مرتاحة.

الكرات الثابتة

تلعب الكرات الثابتة دوراً حاسماً في تحقيق الفوز في المباريات واتضح في مباراة عُمان ان منتخبنا لا يمتلك رؤية خاصة لتنفيذها التي اتخذت طابع الفردية البعيد عن التنظيم واغلبها نفذت عن طريق نشأت اكرم ومن ٨ ركلات حرة ولم يخطر بها منتخبنا الحبسي إلا في محاولة واحدة ، لذلك لابد من زيكو التأكيد على الاستفادة من الركلات الحرة مع ضرورة الإيعاز للاعب سامال سعيد بعدم تسديد الكرات بالقدم اليسرى لأنه لا يجيدها وعلى اثرها تم اهدار العديد من الهجمات التي كان من الممكن اخطار مرمى المنتخب العُماني من خلال اصراره على التسديد البعيد الذي أثّر على الروح المعنوية للاعبين، وسامال بحاجة ماسة الى مراجعه مستواه الفني.

رتابة الأداء

طغت على الاسلوب العام لمنتخبنا الفردية وغياب الجماعية كما ظهر في كرة يونس وكرار التي اضاعت هدفا محققاً لمنتخبنا والمحاولات الهجومية الاخرى، ومن المشاكل التي اثرت على تطبيق اللاعبين مفردات الاسلوب الخططي لمنتخبنا هبوط مخزون اللياقة البدنية بشكل منح الضوء الاخضر لقيام لاعبي المنتخب العُماني بالهجوم المضاد وادت الى انتهاج اللاعبين التمرير العرضي البطيء، واتضح هذا الخلل كلما تقدم وقت المباراة ، ولم يستفد زيكو من المعسكر التدريبي الذي أُقيم للمنتخب في الدوحة وحيث اتسم الاداء بالرتابة والبطء في نقل الكرة والانتقال من الدفاع الى الهجوم وغياب عنصري المفاجأة والمباغتة من عملية التحضير الهجومي بشكل ولّد الاستغراب للجميع !

وعلى مرمى محمد كاصد الذي لابد من دراسة الأخطاء التي ارتكبها وزيادة الوحدات التدريبية لتجاوزها في المباريات المقبلة.

وزيكو مطالب بتدوين الملاحظات النقدية التكتيكية ووضع المعالجات الفنية المناسبة للظهور بمستوى فني افضل في المباريات المقبلة للمنافسة على خطف احدى بطاقات التأهل الى المونديال.

نقطة ساخنة

▪ فيصل صالح

تعادلان بالرأس يوجعان !

ماذا يعني فقدان اربع نقاط في مباراتين من مباريات منتخبنا الثمان في تصفيات المجموعة الثانية الآسيوية المؤهلة الى نهائيات مونديال "السامبا" ، وماذا يعني تعادل الأسود في اول مباراتين لهم في هذه التصفيات وامام اسهل منتخبين في هذه المجموعة وهما منتخبا الاردن وعُمان ، وماذا يعني تعثر منتخبنا في هذه المرحلة من التصفيات وعدم قدرته على اجتياز هاتين المحطتين اللتين كان يجب ان تكون محطتي انطلاق لمواجهة المنتخبين الأصعب وهما منتخبا اليابان واستراليا وبناء ارضية جيدة من خلال تحقيق الفوز على منتخبي النشامى وعُمان للوقوف عليها بثقة ونحن نواجه "الكمبيوتر" الياباني و"الكنغارو" الاسترالي .

هذا يعني ان هاتين النتيجتين السيئتين امام الاردن وعُمان قد اكلتا جزءاً كثيراً من "جرف" الآمال الكبيرة التي علقها جمهور الكرة العراقية على هذا المنتخب الذي لعب بطريقة "مضحكة" امام المنتخبين الشقيقين ، بطريقة افتقدت للتنظيم الدفاعي المتماسك واللعب من دون لاعبي إسناد يعرفان الحد الادنى من واجبات هذا المركز ومن دون صانع العاب لديه القدرة على قيادة اللعب من منطقة العمليات ومن دون لاعبي وسط مهاجمين لديهما القدرة على تصعيد سقف العمليات الهجومية في منطقة الخصم ومن دون عمق هجومي فعّال باستطاعته حل الغاز العُقد الدفاعية التي لدى الخصوم وطرق المرمى، ولذلك احرز لاعبونا في هاتين المباراتين هدفين احدهما جاء بالدقائق الاولى من لقاء الاردن والثاني جاء بركلة جزاء كان باستطاعة حكم المباراة القطري عبد الرحمن عبدو التغاضي عنها ويعد ان الكرة كانت تبحث عن اليد وليس اليد هي التي كانت تبحث عن الكرة .

وهذا دليل على ضعف القدرات الهجومية لمنتخبنا ولهذا لم يتمكن لاعبونا من اجتياز محطتي الاردن وعُمان و ايضا يجب ألا يستمر الضحك على "ذقون" الكرة العراقية وجمهورها وايهام الجميع أن منتخبنا مازال قادراً على التأهل وتصوير المباريات المتبقية لمنتخبنا على انها مجرد فرص اخرى بأستطاعة منتخبنا في حالة نجاحه فيها أن تلعب دورا ايجابيا في تأهل هذا المنتخب "المسكين" لنهائيات مونديال "السامبا" وكذلك ايهام الجمهور والمتابعين على أن المنتخبين اللذين سنواجهما في اربع مباريات من مبارياتنا الست المتبقية في هذه التصفيات بأنهما متنخبا الصومال وجزر القمر وليسا اليابان واستراليا، ولذلك سيكون طريق منتخبنا المؤدية الى البرازيل مفروشة بالورد وان (الأفندي) المدرب البرازيلي زيكو قد اعدّ طبول السامبا والفوزوميلا الجنوب افريقية لاستقبال بعثة منتخبنا التي ستتواجد في البرازيل ويبقى هذا المدرب "الحاضر الغائب" مستمراً في ضحكه على ذقون جمهور الكرة العراقية من خلال اعتكافه التدريبي وتواجده الغائب عن قيادة هذا المنتخب وكذلك عدم تواجده لمتابعة منافسات الاندية العراقية في بطولات الدوري العراقي لاكتشاف لاعبين "بيض" ينفعون المنتخب العراقي في ايامه " السود" ومنها يوما الثالث من حزيران والثاني عشر منه واللذان شهدا اول كبوتين للاسود في هذا التصفيات بتعادلهم مع المنتخبين الأردني والعُماني ودفعا منتخبنا للدخول في نفق "مظلم" وفرضا عليه حسابات فنية وتدريبية وخططية معقدة جداً لا يستطيع تجاوزها إلا من خلال حصوله على "معجزة" تدريبية حتى يتمكن من النهوض من كبوته مرة اخرى والعودة بواسطتها الى المنافسات بقوة لاسيما في مبارياته الست المتبقية التي وحسب اعتقادي وحتى يتمكن من التأهل من خلالها الى نهائيات مونديال "السامبا" يجب عليه تحقيق الفوز في خمس منها حتى يتمكن من استعادة جزء من آماله، ولذلك اعتقد جازماً بان منتخبنا وبعد تعادليه امام الاردن وعُمان قد فرّط بفرصته الحقيقة في التأهل وخاصة عندما فشل في الحصول على ست نقاط من اسهل منتخبين في هذه المجموعة وكذلك فرّط بها منذ فترة طويلة بسبب التخبط التدريبي والاداري لهذا المنتخب "المسكين" الذي أضحى "ضحية" للبرازيلي زيكو وادارة هذا المنتخب ومن قبلهما اتحاد كرة القدم !

جدول مباريات يورو ٢٠١٢ دور المجموعات

المباراة رقم	المجموعة	التاريخ	الوقت	الدولة	النتيجة			الدولة
1	A	8-Jun	19:00	بولندا	١	-	١	اليونان
2	A	8-Jun	21:45	روسيا	٤	-	١	جمهورية التشيك
3	B	9-Jun	19:00	هولندا	٠	-	١	الدنمارك
4	B	9-Jun	21:45	ألمانيا	١	-	٠	البرتغال
5	C	10-Jun	19:00	اسبانيا	١	-	١	إيطاليا
6	C	10-Jun	21:45	جمهورية ايرلندا	١	-	٣	كرواتيا
7	D	11-Jun	19:00	فرنسا	١	-	١	إنكلترا
8	D	11-Jun	21:45	أوكرانيا	٢	-	١	السويد
9	A	12-Jun	19:00	اليونان	١	-	٢	جمهورية التشيك
10	A	12-Jun	21:45	بولندا	١	-	١	روسيا
11	B	13-Jun	19:00	الدنمارك	١	-	٢	البرتغال
12	B	13-Jun	21:45	هولندا	١	-	٢	ألمانيا
13	C	14-Jun	19:00	إيطاليا	١	-	١	كرواتيا
14	C	14-Jun	21:45	اسبانيا	٤	-	٠	جمهورية ايرلندا
15	D	15-Jun	21:45	السويد	٢	-	٣	إنكلترا
16	D	15-Jun	19:00	أوكرانيا	٠	-	٢	فرنسا
17	A	16-Jun	21:45	جمهورية التشيك	١	-	٠	بولندا
18	A	16-Jun	21:45	اليونان	٠	-	١	روسيا
19	B	17-Jun	21:45	البرتغال		-		هولندا
20	B	17-Jun	21:45	الدنمارك		-		ألمانيا
21	C	18-Jun	21:45	كرواتيا		-		اسبانيا
22	C	18-Jun	21:45	إيطاليا		-		جمهورية ايرلندا
23	D	19-Jun	21:45	إنكلترا		-		أوكرانيا
24	D	19-Jun	21:45	السويد		-		فرنسا